

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(4-62) || سورة الفاتحة

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليسستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير. لفضيلة الشيخ الدكتور عبد كريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:01:11

واما مسألة الاسم هل هو المسمى او غيره؟ ففيها للناس ثلاثة اقوال احدها ان الاسم هل هو المسمى؟ هو المسمى ان الاسم هو المسمى ان الاسم هو المسمى وهو قول ابي عبيدة - 00:01:30

وهو قول ابي عبيدة وسيباويه واختاره الباقلان وابن فورك فورك. وابن فورك وقال فخر الدين الرازي وهو محمد بن عمر المعروف بابن خطيب الري في مقدمات تفسيره قالت الحشوية والكرامية والاشورية - 00:01:55

الاسم نفس المسمى غالبا ما يطلق الرازي الحشوي على اهل السنة المتبعة للصفات نعم وغير التسمية وقالت المعتزلة الاسم غير المسمى ونفس التسمية. والمختار عندنا ان الاسم غير المسمى وغير التسمية - 00:02:21

ثم نقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذي هو اصوات متقطعة وحروف مؤلفة بل اذا قلت زيد كل هذه الكلمة هي ذات زيد ولا غيره هم؟ اذا كان مراد الحروف الرازي والياء والدال - 00:02:47

لا شك انها غيره ولا يمكن ان يقول عاقل ان هذه هي زيد بدلالة انك لو اتلفت هذه كتبتها على ورقة واتلفتها ما تضرر زيد ولا ولنا له سوء ولو كتبت على ورقة كلمة نار ما احترقت الورقة - 00:03:11

واما دلالتها على عينه وانه اذا قلت قال زيد انت لا تريد ان الاسم هو الذي قال وانما تريد الذات تزيد الذات وقرب من هذا الصورة مع المصور - 00:03:33

سورة مع المصورة يعني الاسم مع المسمى والصورة مع المصور يعني اذا رأيت شخص في وسيلة اعلام مرئية مثلما يتكلم لا تتردد في ان تقول هذا فلان هذه ذاته عرفته انت وتلزم وتلزم بلوازم كلامه. ما تقول هذه صورته - 00:03:55

لكن لو تلفت الالة او انطفأ الكهرباء وبين تروح ذاته نعم لا شك انها من هذه الحيثية غيره مثل كتابة اسمه التفريق واضح والمسألة لا تحتاج الى كل ما قيل فيها - 00:04:19

نعم ها شلون على اهل السنة وقد يطلقها على المشبهة هو يعتبر اهل المشبهات حشوية مم فالعلم الضروري حاصل انه غير مسمى وان كان المراد بالاسم ذات المسمى فهذا يكون من باب ايضاح الواضحات وهو عبث - 00:04:41

فثبتت ان الخوض في هذا البحث على جميع التقديرات يجري جرى العبث. هو واضح في اذهان الناس عامتهم وخاصتهم. المراد بهذا والمراد بهذا فانت اذا اطلقته انت اذا قلت يا زيد - 00:05:18

تدعوه ان تدعوا الاسم ولا تدعوا المسمى اذا الاسم هو المسمى واذا قيل في ذمة زيد لعمرو مبلغ كذا اذا جاء عمرو يطالب دينه تقول

رح اتبع هذا الاسم يتبعك انت ما يتبع الاسم - 00:05:36

المقصود انت المقصود الذات نعم ثم شرع يستدل على مغایرة الاسم الذين قالوا انه هو المسمى او قالوا غير المسمى نظروا اليه من زاوية واحدة اذا قالوا انه هو المسمى نظروا اليه انك اذا صوتت له يا زيد خلاص هو المسمى - 00:05:58

او في ذمة زيت كذا او مثل ما ذكرنا في الامثلة لا شك ان المراد به المسمى ما يراد الاسم المركب من ثلاثة حروف نعم ثم شرع يستدل على مغایرة الاسم للمسمى - 00:06:22

بانه قد يكون الاسم موجودا والمسمى مفقودا كلفظة المعدوم وبانه قد يكون للشيء اسماء متعددة كالمترادفة وقد يكون الاسم واحدا والسميات متعددة كالمشترك وذلك دال على تغاير الاسم والمسمى اذا قيل له اسماء متعددة - 00:06:39

بعض السمات لها اكثر من اسم هل نقول ان تتعدد الذوات بتعدد اسمائه لا والعكس اذا اطلق الاسم الواحد على اكثر من ذات فلنقول انه يتحد باتحاد الذوات او يتعدد بتعدد الاسماء - 00:07:10

لا شك انها تجتمع وتفترق نعم وايضا فالاسم لفظ وهو عرظ والمسمى قد يكون ذاتا ممكنا او واجبة بذاتها وايضا لفظ ممكنة بالمخلوقات او واجبة بذاتها الله جل وعلا الخالق - 00:07:32

نعم وايضا لفظ النار والثلج لو كان هو المسمى لوجد اللافظ بذلك حر النار او برد الثلج ونحو ذلك ولا ي قوله عاقل وايضا ان شخص له زوجة اسمها فاطمة ثم قال طلقت فاطمة - 00:07:58

مريدا بذلك زوجته ان يقال مطلق الاسم ولا طلاق المسمى ان يلزم الطلاق ولا ما يلزم شرسة نعم وايضا فقد قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه فادعوه بها - 00:08:22

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء فهذه اسماء كثيرة والمسمى واحد وهو الله تعالى وايضا قوله والله الاسماء الحسنى اظافها اليه كما قال فسبح باسم رب العظيم - 00:08:44

ونحو ذلك فالاضافة تقتضي المغایرة وقوله تعالى فادعوه بها اي فادعوا الله باسمائه وذلك دليل على انها غيره واحتج من قال الاسم انت تدعوا الاسم او تدعوا بالاسم تدعوا الذات المسماة بهذا الاسم - 00:09:09

نعم واحتج من قال الاسم هو المسمى بقوله تعالى تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام والمبارك هو الله تعالى تبارك المبارك شتى والمبارك هو الله تعالى والجواب ان الاسم يعظم لتعظيم الذات المقدسة - 00:09:36

وايضا فاذا قال الرجل زينب طالق يعني امرأته طلقت ولو كان غير المسمى لما وقع الطلاق والجواب ان المراد ان الذات المسماة بهذا الاسم طالق قال الرازى واما التسمية فانها جعل الاسم - 00:10:10

معينا معينا لهذه الذات فهي غير الاسم ايضا والله اعلم وذلك في تعريف العلم بالفقيه ابن مالك اسم يعين المسمى مطلقا اسم يعين المسمى مطلقة علمه كجعفر وخرنقا - 00:10:34

سلام الله علم على الرب تبارك وتعالى يقال انه الاسم الاعظم. لانه يوصف بجميع كما قال تعالى هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا الله الا هو الملك الملك القدس السلام المؤمن - 00:11:04

المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم فاجرى الاسماء الباقيه كلها صفات له - 00:11:35

كما قال تعالى وهي اسماء هي اسماء الملك مثل الله اسم مثله ولذلك قال بعضهم الاسماء الحسنى هي كثيرة جدا لا تحصى ولا تنحصر في التسعه والتسعين بقوله او استأثرت به - 00:11:58

في علم الغيب عندك يعني في اسماء ما اطلع عليها البشر ومع ذلك قال بعضهم ان يدل على ان الله مئة سوء مئة والرسول يقول عليه الصلاة والسلام ان الله تسعه وتسعين اسماء - 00:12:23

منة الا واحد وهذا يقول منه كاملة لانه عد لفظ الجلالة الله من الاسماء انتبهنا لهم فاذا حسبنا الله من الاسماء وتسعة وتسعين اسماء لله جل وعلا المسمى بهذا الاسم وضممنا اليها لفظ الجلالة صارت - 00:12:40

مئة ويقول مئة الا واحد والمسمي بهذه الاسماء هو الله هو المكمل للمائة لانه من اسماء الله لانه قد اول ما يسمع الكلام الله يقول
الرسول عليه الصلاة والسلام يقول مئة الا واحد - 00:13:08

وهذا يقول مئة كاملة كيف شلون هذي مخالفة ومعاندة لكن اذا تأملت من التسعة والتسعين غير غير لفظ الله فاذا ظهرت اليها لفظ
الجلالة صارت مئة فيصير في مخالفة ولا ما في مخالفة - 00:13:27

ها ما في مخالفة وتبقى ان تسعة وتسعين مئة الا واحد مسمى بها هذا هذا الاسم الذي هو الله. وهو من اسمائه قطعا ف تكون الاسماء
مئة لبعض الامور الواضحة كثرة التأمل فيها - 00:13:51

يزيدتها غموظا يزيدتها غموظا امور واظحة وماشية على الانسان على على فهم معين ثم بعد ذلك تدخل في اشياء مثل اسم وسمى
وذات وسممات بهذا الاسم وبهذه الاسماء قد قد ينتابه شيء من الغموظ - 00:14:14

نعم كما قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان يما تدعوه فله الاسماء الحسنى وفي
الصححين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:38

ان لله تسعة ان الله لا ان لله تسعة وتسعون ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وجاءت المراد
بالاحصاء ما نسمعه من بعض الناس - 00:15:02

اما ان يقرأها مكتوبة في ورقة او تسمع في اذاعة يبدأ بها في كل صباح اما منتورة او مكتوبة على جدران او شيء من هذا
ليس هذا احصاؤها - 00:15:26

اولا تعينها لم يثبت فيه حديث وعند الترمذى وابن حبان ضعيف تعين تسعة وتسعين ضعيف لا يثبت الامر الثاني ان المراد
بالاحصاء فهم معانيها والتلخق بما يمكن التلخق فيه من الصفات المشتقة منها - 00:15:42

وايضا دعاء الله بها وتعظيم الله الناتج من فهم معانيها وخير ما يستعان به على ذلك ما ذكره ابن القيم في نونيته ذكر الاسماء معانيها
وكيف يدعى بها واشتمالها على تعظيم الله جل وعلا - 00:16:07

فالرجوع اليه في غاية الاهمية لانه قال من احصاها دخل الجنة وعدم تعينها انما هو من باب الحث على كثرة العمل وزيادته لتباحث
وتنتظر فيما ورد في النصوص ان الكتاب والسنة - 00:16:35

وتخسر و تستخرج منها الاسماء التي سمي الله بها جل وعلا مما ثبت عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام واجتهد ابن حبان نظر في
نصوص الكتاب والسنة جمع منها الشيء الكثير - 00:16:59

والحافظ ابن حجر ايضا فيفتح الباري بشرح الحديث اجتهد وذكر بعض الاسماء وان كانت من الكتاب او من السنة فحصل قريبا من
هذا العدد وكل من اجتهد وبحث من اجل الوصول اليها له اجر وثوابه - 00:17:24

المقصود ان تعينها او اخفاء او اخفاء ان اخفاءها من مقاصد الشرع ليجتهد المكلف كما اخفيت ساعة الجمعة اخفيت ليلة القدر كل
هذا من اجل ان يزداد العمل لا يتكل لو وجدت - 00:17:47

تسعة وتسعين مضبوطة بحديث صحيح خلاص ما بحث الناس عن غيرها ما بحث الناس عن غيرها وقد ثبت ان ما يدل على ان
الاسماء اكثر من ذلك نعم وجاء تعدادها في رواية الترمذى وابن ماجه وبين الروايتين اختلاف زيادة ونقصان - 00:18:04

وقد ذكر الدين الرازى في تفسيره عن بعضهم ان لله خمسة الاف اسم الف في الكتاب والسنة الصحيحة والالف في التوراة والفالف
في الانجيل والالف في الزبور والالف في اللوح - 00:18:28

وهذا لا يدل عليه دليل لا يدل عليه دليل وليس من اهل الاثر الذين يعتمد على كلامهم بل هو من اضعف الناس وبضاعته مزجات في
هذا الباب نعم وهو اسم لم يسمى به غيره تبارك وتعالى. ولهذا لا يعرف في كلام العرب له اشتراق من فعل - 00:18:48

يفعل من فعل يفعل فذهب من ذهب من النحاة الى انه اسم جامد لا اشتراق له وقد نقله القرطبي عن جماعة من العلماء منهم
الشافعى والخطابى وامام الحرمين والغزالى وغيرهم - 00:19:13

اه جاها من الاستيقاظ قال له لماذا لان المشتق له اصل والمصدر هو الاصل فيكون المشتق فرع ذلك الاصل فكيف يقال ان الله

فارون عن عن الالوهية مثلا او الالوهية - 00:19:39

وما وجدت الالوهية الا من اجل اسمه جل وعلا الله هي عبادة الله والتأله والتعبد له فكيف يقال انه مشتق فهو اصل الاصول نعم وروي عن الخليل وسيبوبيه ان الالف واللام فيه لازمة. قال الخطابي الاترى انك تقول - 00:19:59

يا الله ولا تقولوا يا الرحمن فلو لا انه من اصل الكلمة لما جاز ادخال حرف النداء على الالف ولا وقيل انه مشتق واستدلوا عليه يقول ابن مالك وفي اضطرار شذ جمعي وال - 00:20:27

يقول بعد ذلك مع الله ومحكي الجمل من يكملا الا مع الله ومحكي الجمل وايضا اكثر ندرة في ان يقال ان تجتمع يا النداء مع الميم - 00:20:52

لان اللهم نداء الميم عوض عن ياء واجتمعت الياء مع الميم وفيه وهذا اقل بكثير اني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم على كل حال كون الالف هنا اصلية من اصل الكلمة وليس زائدة - 00:21:17

كما هي في بقية الاسماء الدليل على ذلك انه ينادي ولا تحذف ان أنها تثبت مع النداء قول من يقول انه مشتاق نعم. وقيل انه مشتق واستدلوا عليه بقول روبة ابن العجاج - 00:21:45

للله در الغانيات المدة المد حين مدهي بدنيا المدعى كسرة الغانيات المدعى سبحن واسترجع من تأله فقد صرخ الشاعر بلفظ المصدر بلفظ المصدر وهو التأله من الاهة يا له الله الاهة وتأله - 00:22:08

كما روی عن ابن عباس انه قرأ ويدرك والهتك ويدرك والهتك قال عبادتك اي انه كان يعبد يعبد احسن الله انه كان يعبد ولا يعبد وكذا قال مجاهد وغيره - 00:22:35

وقد استدل بعضهم على كونه مشتقا بقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض اي المعبد في السماوات والارض كما قال تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله - 00:23:00

ونقل عنك اي والله في السماوات وفي الارض وهو الله في السماوات وفي الارض اي المعبد في السماوات والارض كما قال تعالى كما قال تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله - 00:23:20

ونقل سيبوبيه عن الخليل ان اصله الى الى مثل فعال فادخلت الالف واللام بدلا من الهمزة قال سيبايه مثل الناس اصله اناس وقيل اصل الكلمة لا فدخلت الالف واللام للتعظيم - 00:23:46

وهذا اختيار سيبوبيه. قال الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عنني ولا انت ديان فتخزوني قال القرطبي بالخاء المعجمة اي فتسوسني وقال الكسائي والفراء اصله الله الان آآسبق النقل عن الخليل انه ان الالف واللام فيه - 00:24:15

لازم وهنا قال ان سبوبيه عن الخيط قال اصل الكلمة لا هذا اختياره لعلها بعد ان وجدت لزمنت نعم ناس يعني هي في الاستعمال لا يمكن ان يستعمل لفظ الله بدونها - 00:24:44

لا يمكن ولم يرد مستعملا والناس ما في شك انه تستعمل بها وبدونها نعم وقال الكسائي والفراء اصله الله حذف الهمزة وادغموا اللام الاولى في الثانية كما قال لكنه والله ربى - 00:25:17

اي لكن انا وقد قرأتها كذلك الحسن قال القرطبي ثم قيل هو مشتق من ولها اذا تحرير يقال مشتق وهو اصل الاصول يعني ما قبله شيء هذا الاسم ما قبله اي كلمة - 00:25:41

في اي لغة من اللغات كيف يقال المشتق والمشتق فرع لانه يقول في المصدر وكونه اصلا لهذين انتخب. يعني الراجح ان المصدر هو الاصل فكيف يكون لفظ الجلالة مشتقا من غيره وهو الاصل - 00:26:03

الذي لم يتقدمه شيء قالوا انه جار على موازين المشتقات وان لم يكن قبله شيء لكنه جار على موازين الاشتقاء عند العرب نعم والوله ذهاب العقل. يقال رجل والله وامرأة والهاء - 00:26:23

وما ام ولی اذا ارسل في الصحراء فالله تعالى والهاء وامرأة والهاء وماء مولى ومولوهة تمام ومولوهة كده شو وننا اللي معاك فنفس الطبع نفس الطبع وامرأة والهاء وموهبة ماء مولى ما تجي - 00:26:46

اذا ارسل في الصحراء هم اللي بعده اذا ارسل في الصحراء سبحان الله الطبعات الثانية وش يقولون قينون مالوها يقول في نسخة
نون مالوها والهاء ومولوها اذا ما بعدها اذا ارسلوا الصحراء لابد له من شيء - 00:27:19

الطبعات الثانية وش فيه ها في اللي معك هو مناسب للمرأة مولوهه امرأة ملهمي ومولوهه لكن لعل في هذا سقط يناسب الكلام الذي
نقولوها غير مولى بل هي هذى الاولة - 00:27:51

بعد اللي بعده وشنو ؟ ماء مولع لكن المرأة والهاء لا غلط. امرأة والهاء يكمل وماء مله اذا ارسل في الصحراء فالله تعالى تتحير
الالباب والفكر في حقائق صفاتة - 00:28:26

فعلى هذا يكون اصله تحرير الالباب والفكر في حقائق صفاته. اي نعم ماشي فعلى هذا يكون اصله ولا فابدلت الواو همزة كما قالوا في
وشاح اشاح ووسادة اسادة وقال فخر الدين الرازي - 00:28:54

وقيل انه مشتق من الهت الى فلان. اي سكنت اليه فالعقلول لا تسكن الا الى ذكره. والارواح لا تفرح الا بمعرفته. لانه لانه الكامل على اطلاقا لانه لانه لانه الكامل على الاطلاق دون غيره. قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:29:23

يثبت صفاته كيف يعرف؟ هو ما يثبت الصفات - 00:29:55

كيف عرفها؟ في جوابها وشو نفس الجارحة هم لما استرسل وبقى نفسك ب تسترسل جاء الحق على اي شيء. لكن انا اقول كيف يعرف الله من لا يعرفه باسمائه وصفاته - 00:30:17

التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله عليه الصلاة والسلام وفي يوم الفصل والقضاء يأتي على غير صفتة جل وعلا التي عرفها المؤمنون فلا يسجدون ثم يأتي على صفتة التي جاءت عنه مثل وين صفتة - 00:30:37

كيف يعرفها الناس الا من كلامه وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فيسجد له المؤمنون الذي لا يثبت صفات كيف يعرفه هذا السؤال
محير يحتاج الى جواب والرازي هنا وهو امام ومؤصل - 00:31:01

ومنظر لمذهب النفا كيف يقول والارواح لا تفرح الا بمعرفته يعني ذات مجرد عن صفات. كيف تعرف؟ لا لا هو عنده مثل هالكلام
كثير لكن يعجب الانسان من هذا الاضطراب - 00:31:19

نعم قال وقيل من لا يلوه اذا احتجب وقيل اشتقاقه من الله الفضيل اولع بامه والمعنى ان العبادة ملهون ايش والمعنى مألوهون
مولعون والمعنى ان العبادة مو لهون مولعون المألوهون مولعون - 00:31:45

والله انه كان معنا يمكنها نعم باللتضرع اليه ولو لعون باللتضرع اليه في كل الاحوال قال وقيل مشتق من الله الرجل يأله اذا فزع من امر نزل به فالله اي اجاره فالمجير لجميع الخلائق من كل المضار هو الله سبحانه وتعالى - 18:32:00

وهو يجبر ولا يجأر عليه وهو المنعم لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وهو المطعم لقوله تعالى وهو طعموا ولا يطعم وهو
الموجود لقوله تعالى قل كل من عند الله - 00:32:51

وقد اختار فخر الدين الرازي انه اسم غير مشتق البة قال وهو قول الخليل وسيبويه واكثر الاصوليين والفقهاء. ثم اخذ يستدل على ذلك بوجوه منها انه لو كان مشتقا لاشترك في معناه كثيرون. ومنها ان بقية الاسماء تذكر صفات - 13:33:00

فتقول الله الرحمن الرحيم. الملك القدس. فدل انه ليس بمشتق قال فاما قوله تعالى العزيز الحميد الله على قراءة الجر فجعل فعل ذلك من من باب عطف البيان ومنها قوله تعالى هل تعلم له سم يا - 00:33:40

فَلِمَا أَنْ يُعَرَّبَ عَلَى أَنَّهُ بَدْلٌ أَوْ عَطْفٌ بِيَانِ نَعْمٍ وَفِي الْأَسْتِدَالَلِ بِهَذِهِ عَلَى كَوْنِ هَذَا الْاسْمِ جَامِدًا غَيْرَ مُشْتَقٍ نَظَرًا لِللهِ أَعْلَمُ وَحْكَيَ
وَحْكَيَ الرَّازِيُّ وَحْكَيَ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ - 00:34:07

انه ذهب ان اسم الله انه ذهب الى ان وحکی الرازی عن بعضهم ان اسم الله تعالى عبران لا عربي انا وحکی فاخرج وحکی فخر الدين الرازی عن بعضهم انه ذهب الى ان اسم الله تعالى عبراني الاعرابي - 00:34:31

زيادة ما له داعي وحكى الرازى عن بعضهم ان اسم الله تعالى عبراني لا عربي ثم ظعفه. نعم ان اسم الله تعالى عبراني لا عربي ثم

ضعفه وهو حقيق بالتضعيف كما قال. وقد حكى - 00:34:54

فخر الدين الرازي هذا القول ثم قال واعلم ان الخلق قسمان خلائق واصلومنا الى ساحل بحر المعرفة ومحرومون قد بقوا في ظلمات الحيرة وتيجهاله فكانهم قد فقدوا عقولهم وارواحهم - 00:35:18

واما الواجبون فقد وصلوا الى عرصة النور وفسحة الكبرياء والجلال فتاه في ميادين الصمديه وبادروا في عرصة الفرج الفردانية فثبت ان الخلائق كلهم والهون في معرفته هذه اساليب صوفية يرددتها غلاتهم - 00:35:40

وان الانسان اذا وصل الى هذه المنزلة اه ارتقعت عنه التكاليف صار في حكم غير المكلف وكان حينئذ بالمجانين اشبه ما يدرك ما يقول ولا يعني ما يفعل نسأل الله العافية - 00:36:06

قد وصلوا الى قرصة النور وفسحة الكibriاء والجل فتاه في ميادين الصمديه وبادروا في عرصة الفردانية حينئذ ترتفع التكاليف عندهم ولا يعبدون ولا ما يتبعدون ولا شيء مع ان العبادة مطلوبة من المكلف حتى يموت - 00:36:28

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ولا ولا يرتفع التكليف الا بارتفاع مناطه وهو العقل لكن عندهم ارتفاع العقل في هذه المنزلة كمان كمال وصل اليقين وصل الى حد اليقين قال له اعبد ربك حتى يأتيك اليقين خلاص وصل لليقين - 00:36:49

والله المستعان نام وروي عن الخليل بن احمد انه قال لان الخلائق يألهون يألهون اليه بنصب اللام وجرها لغتان وقيل انه مشتق من الارتفاع. تجر ولا تكسر شو وكسرها يقول بنصب اللام - 00:37:14

عند الشيخ واجرها ولا كسرها بفتح الله من بنصب الله منتهيه يعني لكن هل الجر من من علامات البنا او من علامات الاعراب يا رب ها؟ بالجر والتنوين والنداء والمسند للاسم هذه عالمة اعراب - 00:37:43

والاعراب يكون في اواخر الكلم لا في اواسطها فهو بفتح اللام وكسرها ما يقال بجرها من اجل يجاري النصب. لعله اختار الجر مجازة للنصب. من قال الفتح بنصب اللام وكسرها - 00:38:10

هو بفتح اللام وكسره اي بفتح اللام وكسرها ها لان الخلائق يألهون اليه انه قال لان الخلائق يألهون سبب التسمية لان الخلائق يألهون وهذا يثبت انه وبين ما في ما يمنع ان يكون مشتق اذا كان من من هذه المادة - 00:38:30

ها من الالوهية والخلق يألهونه وهو الهمم صار مشتقا لان هذا غير مصدر كل هذه المشتقات صلوا على كلام الرجال هو ما زال البحث في كونه مشتق وغير مشتق كل الكلام هذا - 00:39:15

نعم وقيل انه مشتق من الارتفاع فكانت العرب تقول لكل شيء مرتفع لها و كانوا يقولون هنا اذا طلعت الشمس لا هت وقيل انه مشتق من الله الرجل اذا تعبد وتأنه اذا تمسك وقرأ ابن عباس ويذر - 00:39:40

والهتك واصل ذلك الله فحذفت الهمزة التي هي فاء الكلمة فالتفتت اللام التي هي عينها اللام الزائدة في اولها للتعریف فادغمت احداهما في الاخر فصارتا في اللفظ لاما واحدة مشددا - 00:40:05

وفهم التعظيميا فقيل الله نعم الرحمن الرحيم اسمهان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة والرحمن اشد مبالغة من رحيم. ان فعلان وفعيل من صيغ المبالغة ورحمن اشد مبالغة من رحيم - 00:40:27

لان فيها زيادة وش الزيادة الالف رحمن وزيادة المبني تدل على زيادة المعنى فهي ابلغ مع ان حاذر فيها زيادة على حذر وان حاذر اسم فاعل وحذر صيغة مبالغة يعني ادم ليس بمضطرد ان زيادة المعنى تدل ازية المبني - 00:40:55

نعم وفي كلام ابن جرير ما يفهم منه حكاية الاتفاق على هذا وفي تفسير بعض السلف ما يدل على ذلك كما تقدم في الاثر عن عيسى عليه السلام انه قال والرحمن رحمن الدنيا والآخرة والرحيم - 00:41:25

رحيم الآخرة وزعم بعضهم انه غير مشتق. اذ لو كان كذلك لاتصل بذكر المرحوم. وقد قال وكان بالمؤمنين رحيمما. يعني انه غير مشتق يعني الرحمن نعم وحكى ابن الانباري في الظاهر عن المبرد ان الرحمن اسم عبراني ليس بعربي - 00:41:48

وقال ابو اسحاق الزجاج في معانی القرآن وقال احمد بن يحيى ثعلب هذا بن يحيى المعروف بثعلب نعم. الرحيم عربي والرحمن عبراني. فلهذا جمع بينهما وقال ابو اسحاق وهذا القول الزجاج. نعم. مرغوب عنه - 00:42:15

وقال القرطبي والدليل على انه مشتق ما خرجه الترمذى وصححه عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن خلقت - 00:42:45

وشقت لها أسماء من أسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعه قال وهذا نص في الاشتقاء فلا معنى ايها المشتقة الان ؟ الرحمن ولا الرحمن من الحديث يعني من الحديث - 00:43:05

ها من ايش لا هو يقول انا الرحمن خلقت الرحيم وقد شقت لها اسماء من اسمي الان من الحديث ويستدل بالحديث على ان الرحمن مشتق واحد من الحديث يدل على ان الرحيم مشتبه من الرحمن. ويبعد ان يكون المراد بذلك الاشتقاء الاصطلاحي - 00:43:27
يبعد ان يراد بذلك الاشتقاء الاصطلاحي كما انه اشتق محمد مثلا من الاصل الحمد فذو العرش محمود وهذا محمد هم وشق له من اسمه ليجله وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد - 00:43:57

هذا دليل هذا اشتقاء اصطلاحى ما يمكن لان محمود هو محمد كلها واحد كل هزم مفعول من الحمد والرحيم والرحمن كلها مأخوذة من المصدر الذي هو الرحمة فاستدلاله بالحديث على ان الرحمن مشتبه - 00:44:31

حديث يدل على ان الرحمة مشتبه من الرحمن وهو مشتبه منه لا مشتبه اذا اردنا ان نطبق دالة الحديث بدقة يقول انا الرحمن خلقت الرحمن وشققت لها أسماء من اسمي - 00:44:56

لا لا لا ما يشتبه من المشتبه ابدا ويشتبه من المصدر المشتبهات كلها تؤخذ من المصدر وكون اصلا لهذين انتخب هذا المرجح المصدر هو الاصل نعم قال وهذا نص في الاشتقاء فلا معنى للمخالفة والشقاوة - 00:45:14

قال وانكار العرب لاسم الرحمن لجهلهم بالله وبما وجب له قال القرطبي ثم قيل لها بما معنى واحد كندمان ونديم. قاله ابو عبيد وقيل ليس بناء فعلان كفعيل. فان فعلان لا تقع الا على - 00:45:44

ليس بناء فعلان كفائيل فان فعلان فان فعلان لا تقع الا على مبالغة الفعل نحو قوله رجل غضبان للرجل الممتلىء غضبا وفعيل قد يكون بمعنى الفاعل والمفعول قال ابو علي الفارسي - 00:46:08

الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة. يختص به الله تعالى والرحيم انما هو من جهة المؤمنين. قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمه وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر اي اكثر رحمة - 00:46:33

ثم ثم حكى عن الخطاب وغيره انهم استشكروا هذه الصفة القرطبي ها ؟ نعم. وينقل عن القرطبي. ثم حكى عن الخطاب وغيره انهم استشكروا هذه الصفة. وقالوا لعله ارفق كما في الحديث ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله - 00:47:00

كلام من عباس رأس مان رقيقان احدهما ارق من الاخر الان ابن عباس يصف الله جل وعلا بأنه رقيق او يصف الاسم يصف الاسم وما يتربى عليها وما ينشأ عنه من اثار - 00:47:28

لان الاستدراك قال ثم حكى عن الخطابي وغيره انهم استشكروا هذه الصفة لو كان يصف الله بأنه رقيق ؟ قلنا لا. ما ورد فيه نص والصفات توثيقية رفيق نعم لكن رقيق لا - 00:47:51

لكن هو يصف الاسمين بانهما رقيقان واحدهما ارق من الاخر من رقة في اللفظ وهي واضحة والرقة في الاثر المترتب عليها كذلك لو قلت مثلا مثل ما يقولون بالأسماء الحسنة - 00:48:11

ان منها ما هو اسماء جلال واسماء جمال واسماء كمال اسماء الجلال التي فيها نوع قوة جبار متكبر واسماء الجمال ما فيها شيء من اللين كالرحيم وغيرها من الذي الذين قالوا هذا هم يصفون الله بأنه - 00:48:30

له جمال وجلال يصفونه اللي يصفون اسمائه تقول الجلال ما ثبت تقول ان الله جميل يحب الجمال. تقول الجمال لكن هم يصفون الله جل وعلا يصفون اسماءه بانها من هذا النوع - 00:49:04

كما قال ابن عباس رقيقان ولا يصف الله جل وعلا بأنه رقيق حتى يقال لا ما يصح والرفيق الازرق الرقيق هذا شي وذاك شي دخل مفتشر على مدرس مدرس في الهندسة - 00:49:29

وعندهم انواع الخطوط المستقيم واقرب او اقصر خط يصل بين نقطتين قال لا تقل مستقيماً ومستقيماً الصراط هو في وادي وانت

في وادي مثل هذا يعني اسمان رقيقان ولا يصف الله جل وعلا بأنه رقيق اصف الاسمى - [00:49:52](#)
والاثار المترتبة عليها. نعم كما في الحديث ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وانه يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وقال ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسأل اذا لم يغضب - [00:50:20](#)

وهذا كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذى وابن ماجه من حديث ابي صالح الفارسي الخوزي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه - [00:50:44](#)
وقال بعض الشعراة الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب وقال ابن جرير حدثنا السري ابن يحيى التميمي قال حدثنا عثمان بن زفر قال سمعت العززمي يقول - [00:51:03](#)

الرحمن الرحيم. قال الرحمن لجميع الخلق الرحيم قال بالمؤمنين قالوا لهذا قال ثم استوى على العرش الرحمن وقال الرحمن على العرش استوى فذكر الاستواء باسمه الرحمن ليعلم جميع خلقه برحمته. وقال وكان بالمؤمنين رحيم - [00:51:24](#)
فخصهم باسمه الرحيم قالوا فدل على ان الرحمن اشد مبالغة في الرحمة لعمومها في الدارين لجميع خلقه. والرحيم وخاصة بالمؤمنين لكن جاء في الدعاء المأثور رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما واسمها تعالى الرحمن خاص به. والمخرج لكنه لا يثبت - [00:51:52](#)

والجو البزار والحاكم والبيهقي ابن ابي الدنيا وييتزلان على احد رواه مرفوعا الا ابو بكر ولا نعلم له عنه الا هذا الطريق والحر والحكم ضعيف جدا وانما ذكرناه اذ لم نحفظه عن غيره - [00:52:23](#)

قد حدث به اهل العلم على ما فيه وصححة الحاكم ورد عليه الذهبي المقصود انه ضعيف نعم واسمها تعالى الرحمن خاص به لم يسمى به غيره. كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان - [00:52:46](#)

تدعواه فله الاسماء الحسنى. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالتنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون ولما تجهر مسيلمة الكذاب وتسمى برحمن اليمامة كساه الله جلباب الكذب - [00:53:09](#)

فلا يقال الا مسيلمة الكذاب. فصار يضرب به المثل في الكذب بين اهل الحظر واهل واهل الوبر من اهل البدية والاعراض وقد زعم بعضهم ان الرحيم اشد مبالغة من الرحمن. لانه اكد به والمؤكد لا - [00:53:35](#)

يكون الا والمؤكد لا يكون الا اقوى من المؤكد والجواب ان هذا ليس من باب التأكيد. وانما هو من باب النعت بعد النعت. ولا يلزم فيه ما ذكره وعلى هذا فيكون تقديم اسم الله الذي لم يسم به احد غيره. ووصف ووصفه اولا بالرحمن - [00:54:01](#)

الذي منع من الذي منع من يلزم عليه ان الرحيم اكد من الرحمن والرحمن اكد من لفظ الجلالة يلزم على على هذا القول نعم وعلى هذا فيكون تقديم اسم الله الذي لم يسم به احد غيره. ووصفه اولا بالرحمن الذي منع من التسمية - [00:54:28](#)

به لغيره كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى وانما تجهر مسيلمة اليمامة في التسمى به. ولم يتبعه على ذلك الا من كان معه في الظلالة - [00:54:54](#)

واما الرحيم فانه تعالى وصف به غيره حيث قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوه الرحيم كما وصف غيره بغير ذلك من اسمائه في قوله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه - [00:55:15](#)

فجعلناه سمعيا بصيرا. والحاصل ان من اسمائه تعالى ما يسمى به غيره. ومنها ما لا يسمى به غيره كاسم الله الرحمن والخالق والرzaق ونحو ذلك فلهذا بدأ بسم الله ووصفه بالرحمن لانه اخص واعرف من الرحيم. لان التسمية - [00:55:43](#)

اولا انما تكون باشرف الاسماء. فلهذا ابتدأ بالاخص فالاخص فان قيل فاذا كان الرحمن اشد مبالغة فهلا اكتفى به عن الرحيم فقد روی عن عطاء الخرساني ما معناه انه لما تسمى غيره تعالى بالرحمن جيء بلفظ - [00:56:12](#)

ليقطع التوهم بذلك فانه لا يوصف بالرحمن الرحيم الا الله تعالى كذا او ابن جرير عن عطاء الاصل ان لا يوصف بالرحمن الا الله جل وعلا واما الرحيم فقد وصف الله به نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:56:37](#)

طيب وهو الرحمن الرzaق الخالق ما تقدر لكن اذا صنع المخلوق شيئا يقال له صانع لكن ما يقال له خالق واذا انفق المخلوق على غيره

وتصدق عليه واهدى له ما يقال رازق - 00:57:00

الرازق هو الله جل وعلا انما انا معطى والله انما انا قاسم والله المعطى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم هم يلا عبد العاطي شو العاطي يسمون عبد العاطي - 00:57:30

اخن فيفا تؤمن اللجنة قلت ما المطبوع راجعوا نعم كذا رواه ابن جرير عن عطاء ووجهه بذلك والله اعلم وقد زعم بعضهم ان العرب لا تعرف الرحمن حتى رد الله عليهم ذلك بقوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن - 00:57:52

ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولهاذا قال كفار قريش يوم الحديبية لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نعرف الرحمن ولا الرحيم. رواه البخاري وفي بعض الروايات لا - 00:58:16

اعرف الرحمن الا الرحمن اليمامة. وقال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن تسجدوا لما تأمنا وزادهم نفورا والظاهر ان انكارهم هذا انا هو جحود وعند وتعنت في كفرهم. فانهم من باب - 00:58:40

بها واستيقنتها انفسهم عندهم نعم فانه قد وجد في اشعارهم في الجاهلية تسمية الله تعالى بالرحمن. تسمية اشنوا؟ تسمية الله تعالى بالرحمن قال ابن جرير وقد انشد بعض الجاهلية الجهلاء الجهلاء - 00:59:05

الموافق الطبرى قل هو الموافق لما في الطبرى الجهلاء نعم الا ضربت تلك الفتاة هجينها؟ الا قضب الرحمن ربى يمينها وقال سالمة بن جندب شغل الغضب يعني انقبض ولا قبض الرحمن ربى يمينه - 00:59:31

مثل العامة يستعملون غضب بمعنى قبضها شوف يستعملون غضب بمعنى القبض لكن نستبعد ان يكون البيت هكذا نعم. وقال سالمة ابن جندب الطهوي عجلتم علينا عجلتينا عليكم وما يشا الرحمن - 01:00:03

يعقد ويطلق وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان ابن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابا روق عن الظحاك عن عبد الله ابن عباس قال الرحمن الفعلان من الرحمة وهو من - 01:00:25

ام العرب وقال الرحمن الرحيم الرقيق الرفيق لمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد على يا من احب ان يعنف عليه وكذلك اسماؤه كلها وقال ابن جرير ايضا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا حماد بن مسعدة عن عوف عن الحسن قال - 01:00:48

الرحمن اسم مننوع الرحمن اسم مننوع وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد. مننوع مننوع من الصرف ولا من هم قول ابن عباس واهي لا هو في اسمان رقيقان ما نفرق - 01:01:14

كلام على وصفه ووصفه لاسمين بانهما رقيقان. نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد ابن يحيى ابن سعيد القطان قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني ابو الاشهب عن الحسن قال الرحمن اسم لا يستطيع - 01:01:47

وسوء ان ينتحلوه تسمى به تبارك وتعالى وقد جاء في حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ها قال الرحمن اسم لا يستطيع الناس شعندك اسم لا يستطيع الناس - 01:02:09

اذكر رحيم هنا يقول انها مما في الموافقة لما في الطبرى ما في تفسير ابن ابي حاتم رحيم لا يستطيع الناس من وقع في سائر الاصول وموافقة لتفسير ابن ابي حاتم - 01:02:37

وان كان كلام الرحمن اليق لا اليق بالسياق الرحمن نعم وقد جاء في حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته حرفا حرفا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم - 01:02:55

الدين فقرأ بعضهم كذلك وهم طائفة منهم من وصلها بقوله الحمد لله رب العالمين وهم طائفة ما يبيكون في وسيأتي وهم الجمهور وحکى الكسائي من الكوفيین عن بعض العرب طائفة بس. ايه - 01:03:22

ومنهم من وصلها بقوله الحمد لله رب العالمين وكسرت الميم وصلة الهمزة فيقولون - 01:03:54

بس الله الرحمن الرحيم. ففتح الميم الرحيم لا بفتح الميم وصلة الهمزة الرحيمة الرحيم الحمد ها وصلة الهمزة الرحيم الرحيم الحمد مم فنقلوا حركة الهمزة الى الميم الحمد نعم فيقولون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. فنقلوا حركة الهمزة الى الميم

بعد تسكينها - 01:04:22

كما قرأ قوله تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو قال ابن عطية ولم ترد هذه قراءة عن احد فيما علمت اللهم صلي على محمد واله -

01:05:04